Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٣ / ٦ / ٨

هل السرقة من السارق سرقة ؟

في « بيونس ايرس » عادت أسطورة « روبن هود » حية الى الاذهان .

فقد أقدمت جماعة على التهديد باختطاف ، أو قتل ، مديري شركة « فورد » الأميركية في الأرجنتين إذا لم تخضع الشركة لشروطهم . وأعلنت هذه الجماعة أنها ستصرف مبلغ المليون دولار المطلوب (كسلفة فدية) على بناء مستشفى ومساعدات أخرى للفقراء ...

وكما كان « روبن هود » يسرق من الأغنياء ليعطي الفقراء ، وأرسين لوبـــين و« عصبة بونو» وغيرهم من أبطال تحقيق العدالة الرومانسية ، خلال القرون الماضية ، نجد أن (العدالة الرومانسية) تجد وريثها المعاصر في تنظيم ما ، والفارق البسيط بين روبن هود و (التنظيم) ؛ هو اعتماد العصور الماضية على صورة الفرد البطل لتحقيق العدالة ، وانتقال ذلك الدور في عصرنا الى جماعة وذلك تمشياً مع سقوط الفرد البطل وانتقال دور البطولة الى كورس انساني جماعي .

فرق آخر بسيط ... هو أن تهديدات أرسين لوبين التي كانت في روايات (موريس لبلان) مجرد بطاقات زيارة عليها توقيعه صارت أيضاً أكثر عصرية وتحولت الى أشرطة تسجيل عليها محاضرات فكرية . فقد اقتحم سبعة من تلك الجماعة مكاتب شركة « فورد موتورز » وأجبروا الموظفين على الاستماع الى حديث يحمل على زيارة « وليم روجرز » وزير الخارجية الأميركية للأرجنتين ! .

لقد بُعثت من جديد حركة فرض « العدالة الرومانسية » ، وما خطف الطائرات إلا صورة معاصرة لعملية (روبن هودية) ... كانت فيمـــا مضى حركة أشخاص ضد أفراد أثرياء .. واليوم تحولت الى حركة جمـــاعات ضد دول ثرية مستغلة سارقة ... والسؤال الذي يفرض نفسه : هل السرقة من السارق سرقة ؟ أم هي (استعادة) ما سبقت سرقته من الجماهير ؟